

واقع التمويل الإسلامي الرقمي في ظل التكنولوجيا المالية الإسلامية (عرض نماذج لمنصات دولية)

The Reality of Digital Islamic Finance in the Era of Islamic Fintech (A Presentation of International Platform Models)

قرعي مريم¹ بوعيسي رياض²

Garai Meriem¹, Bouaici Riyad²

¹ جامعة محمد البشير الإبراهيمي (برج بوعريبيج)، meriem.garai@univ-bba.dz

² جامعة محمد البشير الإبراهيمي (برج بوعريبيج)، riyad.bouaici@univ-bba.dz

تاريخ النشر: 2026/06/30

تاريخ القبول: 2026/06/15

تاريخ الاستلام: 2026/05/05

ملخص:

تعد التكنولوجيا المالية الإسلامية من بين أهم المواضيع المعاصرة الأكثر اهتماما في العالم والوطن العربي. تكمن إشكالية البحث في كيفية الموازنة بين الابتكار التقني المتسارع في القطاع المالي وبين الالتزام الصارم بضوابط الشريعة الإسلامية، مع رصد التحديات التي تعيق التحول الرقمي الكامل في المؤسسات المالية الإسلامية. يهدف البحث إلى تأصيل مفاهيم التكنولوجيا المالية الإسلامية، وتحليل واقعها العالمي وآفاق نموها حتى عام 2028، بالإضافة إلى استعراض نماذج عملية لمنصات دولية رائدة في هذا المجال. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف المفاهيم وتحليل التقارير الإحصائية العالمية، ومنهج دراسة الحالة لتحليل أداء منصات. توصل البحث إلى أن سوق التقنية المالية الإسلامية يشهد نموا مركبا بنسبة 13.6% وأن النجاح الرقمي يعتمد على ثلاث ركيزات: البيئة الشرعية، والتشريعية، والتقنية. كما أظهرت الدراسة تصدر المملكة العربية السعودية للمشهد العالمي في هذا القطاع.

كلمات مفتاحية: التكنولوجيا المالية الإسلامية؛ التمويل الرقمي؛ البلوك تشين؛ الصكوك الذكية؛ الشمول المالي.

تصنيفات JEL: O33، G23، G21

Abstract:

Islamic financial technology (FinTech) is among the most important contemporary topics of interest globally and in the Arab world. The research problem lies in how to balance the rapid technological innovation in the financial sector with strict adherence to Sharia principles, while also identifying the challenges hindering the complete digital transformation of Islamic financial institutions. The research aims to establish the foundations of Islamic FinTech concepts, analyze its global reality and growth prospects up to 2028, and review practical models of leading international platforms in this field. The study adopted a descriptive-analytical approach to define concepts and analyze global statistical reports, and a case study approach to analyze platform performance. The research concluded that the Islamic FinTech market is experiencing a compound annual growth rate of 13.6%, and that digital success depends on three pillars: the Sharia environment, the regulatory framework, and the technology. The study also revealed that the Kingdom of Saudi Arabia is leading the global scene in this sector.

Keywords: Islamic FinTech; Digital Finance; Blockchain; Smart Sukuk; Financial Inclusion.

JEL classifications: G21, G23, O33.

1. مقدمة:

يعد الاقتصاد الإسلامي نظاماً اقتصادياً متكاملًا يقوم على مجموعة من المبادئ والقيم المستمدة من الشريعة الإسلامية، والتي تهدف إلى تحقيق العدالة الاقتصادية والتوازن الاجتماعي والتنمية المستدامة. ومن أبرز المؤسسات التي جسدت مبادئ الاقتصاد الإسلامي على أرض الواقع الصيرفة الإسلامية، التي شهدت نمواً ملحوظاً منذ ظهورها، حيث عملت على تقديم خدمات ومنتجات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من خلال صيغ تمويلية متنوعة كالمشاركة والمضاربة والمرابحة والإجارة. حيث ساهمت هذه المصارف في تعزيز دور التمويل الإسلامي في الاقتصاد المعاصر، وأصبحت جزءاً مهماً من النظام المالي العالمي. ويتسارع اليوم إيقاع التطور في نظم المعلومات وتنبثق ابتكارات تكنولوجية ثورية تعيد تشكيل القطاعين المالي والمصرفي عالمياً، وتبرز المصارف الإسلامية في قلب هذه التحولات كأبرز المؤسسات التي تسابق الزمن لمواكبة التحديات التقنية، سعياً منها لتوفير منتجات مصرفية تجمع بين الحداثة الرقمية والامتثال الدقيق لأحكام الشريعة الإسلامية.

وفي خضم هذه الثورة الرقمية العالمية يغدو الرهان على التكنولوجيا المالية الإسلامية توجهها منطقياً وضرورة حتمية، حيث سجلت قيمة المعاملات في هذا المجال نحو 128 مليار دولار بنهاية عام 2025، وتستأثر خمس دول رئيسية هي المملكة العربية السعودية وماليزيا وإندونيسيا والإمارات وإيران بنسبة 75% من إجمالي حجم هذا السوق الواعد.

وتمثل صناعة التمويل الإسلامي أحد أكثر القطاعات المالية مرونة ونمواً على الصعيد العالمي، إذ بلغت قيمة الأصول الإسلامية 3.96 تريليون دولار بين عامي 2021 و2022 حيث استحوذ التمويل الإسلامي وحده على 70% من هذه القيمة، وي توقع أن تقفز تلك الأصول إلى 5.94 تريليون دولار خلال الفترة 2025-2026 بزيادة لافتة، وهو ما يضع المؤسسات المالية الإسلامية أمام تحديات رقمية كبرى تستلزم دمج التقنيات المعاصرة في صلب التمويل الإسلامي، واستثمار المنصات الإلكترونية لتقديم خدمات مبتكرة تتلاءم مع التحولات التقنية وتطرح حلولاً عملية لمختلف المعضلات.

وتماشياً مع هذه الحركية التي يشهدها الاقتصاد الإسلامي دولياً، تبذل العديد من الدول جهوداً حثيثة لتوظيف مزايا التكنولوجيا المالية الإسلامية في رقمنة آليات التمويل، والعمل على تجاوز كافة العقبات البيروقراطية والتقنية لضمان ريادتها في هذا الفضاء المالي الجديد.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية دراستنا على النحو التالي: "ما هو واقع وآفاق التكنولوجيا المالية الإسلامية، وكيف يمكن للمنصات الرقمية الحديثة أن تحقق التكامل بين الابتكار التقني والامتثال الشرعي؟".

التساؤلات الفرعية:

- ما هي أهم المتطلبات الأساسية لنجاح عملية رقمنة التمويل الإسلامي؟
- كيف تختلف تجارب المنصات العالمية (ماليزيا، بريطانيا، الإمارات) في تقديم حلول تمويلية بديلة؟

الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** توجد علاقة إيجابية بين توافر المتطلبات التقنية والتنظيمية والشرعية وبين نجاح رقمنة التمويل الإسلامي.
- **الفرضية الثانية:** توجد فروق جوهريّة بين تجارب ماليزيا وبريطانيا والإمارات في مجال المنصات الرقمية للتمويل الإسلامي البديل من حيث النماذج التشغيلية والأطر التنظيمية ومستوى الابتكار المالي.

أهداف الدراسة

- تحديد المفاهيم الجوهرية ذات الصلة بموضوع التكنولوجيا المالية الإسلامية والتمويل الإسلامي الرقمي؛
- استشراف مستقبل السوق العالمي للتقنية المالية الإسلامية حتى عام 2028؛
- رصد التحديات (التقنية، القانونية، والشرعية) التي تواجه هذا التحول؛
- تقديم قراءة تحليلية لنماذج ناجحة من منصات التمويل الجماعي والوقف الرقمي.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الحاجة الملحة للمؤسسات المالية الإسلامية لمواكبة التطور العالمي لضمان بقائها في دائرة المنافسة، إضافة إلى الدور الذي تلعبه هذه التقنيات في تعزيز الشمول المالي لدى المجتمعات المسلمة (خاصة الفئات الشابة)، ورفع كفاءة التدقيق الشرعي عبر الأتمتة.

المناهج البحثية المعتمدة:

- المنهج الوصفي: لاستعراض التعريفات، الخصائص، والأهمية النظرية لموضوع الدراسة.
- المنهج التحليلي: لتحليل البيانات الواردة في تقرير (Global Islamic Fintech Report 2024/2025) ورصد منحنيات النمو.
- منهج دراسة الحالة: لتشرح آليات عمل منصات (Beehive ، Qardus ، وغيرها (كنموذج تطبيقي).

هيكلية الدراسة

- المحور الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية
- المحور الثاني: المضامين الأساسية للتمويل الإسلامي الرقمي
- المحور الثالث: نماذج التمويل الإسلامي الرقمي في ظل التكنولوجيا المالية الإسلامية

2. الإطار النظري والمفاهيمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية

1.2 تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية:

تصنف التقنية المالية الإسلامية بصفتهما: "فرعا من الرقمنة المالية الملتزمة بأحكام الشريعة الإسلامية، حيث تمنع التكسب من الديون وعوائد الربا والاستثمار بالمشاريع المرتبطة بالخمور والتدخين والمراهنات ضمن ضوابطها" (بن عيسى، موري 2022، ص 284).

وتعرف التقنية المالية الإسلامية كذلك بأنها: "كافة ابتكارات الرقمنة المالية المتسقة مع أحكام الشريعة، والموظفة ضمن نطاق الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية" (طلحي، زوادي 2023، ص 45).

2.2 العوامل التي تدعم تطورا استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية في الدول الإسلامية:

توجد حزمة من المؤثرات التي تعزز تنامي توظيف التقنية المالية الإسلامية بالمجتمعات المسلمة، ونورد من بينها (بن عيشوبة، صدقاوي 2021، ص 127):

- يرتقب أن يتصاعد تعداد القاطنين المسلمين بالبسيطة لنحو 3 مليارات فرد غضون عام 2060 أي بمعدل نمو يبلغ 57,89% حسب بحث لمركز "بيو" الأمريكي المعني بالإحصاء السكاني، مما يمنح قطاع الصيرفة الإسلامية فرصا واعدة للتوسع مستقبلا؛
- تكتسي البنية الديموغرافية للمجتمعات المسلمة صبغة فتية، إذ يناهز وسيط أعمار المسلمين عالميا 24 عاما مقارنة بـ 32 سنة، ما يشير لكون الشريحة الاستهلاكية المسلمة أكثر شبابا بالمتوسط من الفئات الاستهلاكية غير المسلمة؛
- حلول 15 بلدا من منتسبي منظمة التعاون الإسلامي بين قائمة 50 دولة الأكثر انتشارا للهواتف الذكية، ما يعكس أن الاحتياج لابتكارات التمويل الإسلامي الرقمي أخذ في الاطراد.

3.2 أهمية التكنولوجيا المالية الإسلامية:

حققت المصارف الإسلامية مكاسب جمة جراء اعتماد التقنية المالية الإسلامية طيلة الأعوام الماضية، ونستعرض فيما يلي أبرز الإيجابيات التي وفرتها الرقمنة المالية الإسلامية لمؤسسات القطاع المالي الإسلامي (بن علي، بومنقار 2023، ص 320-321):

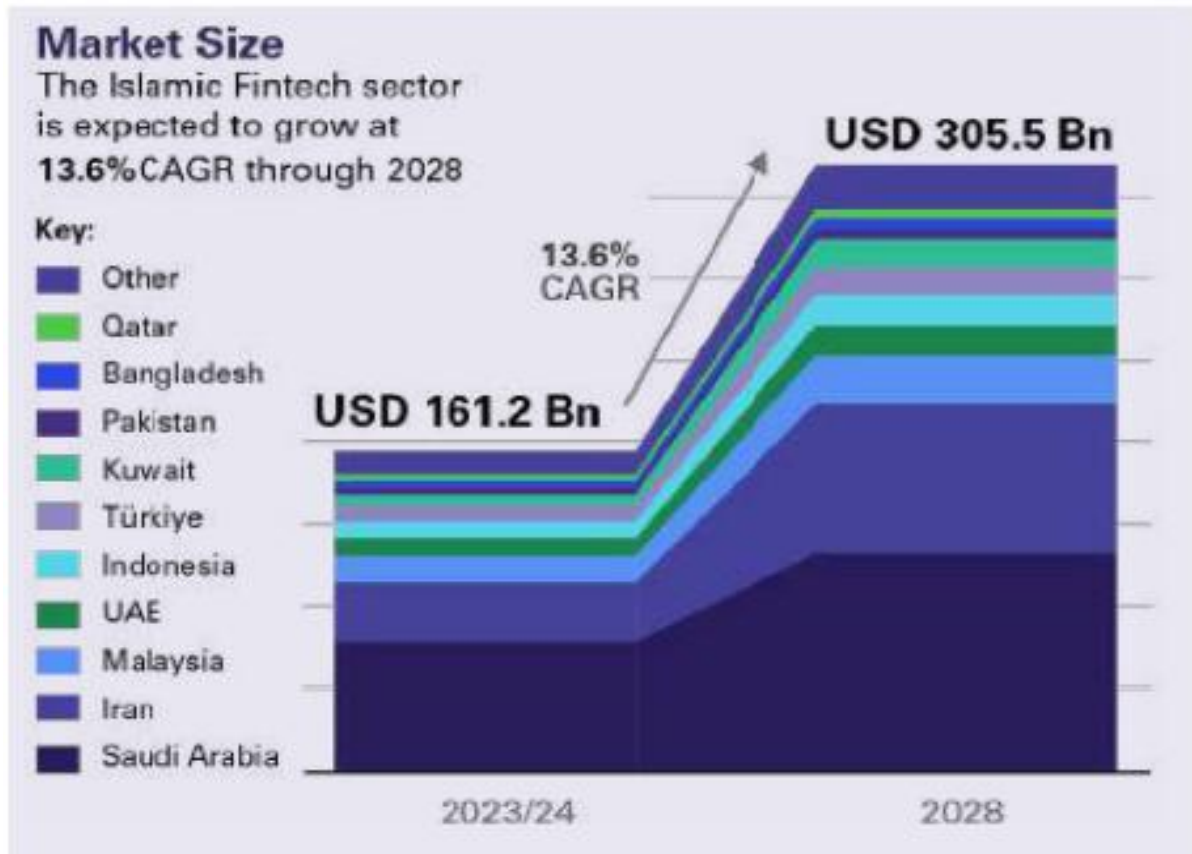
- كفاءة الأداء: إذ رصدت مصارف إسلامية شتى لاسيما بالخليج وآسيا (المملكة، ماليزيا، إندونيسيا، الإمارات، البحرين) تسارعا بتبادل المدفوعات والتحويلات النقدية العابرة للحدود.
- رصد مسارات التدفقات: يساهم توظيف التقنية المالية الإسلامية في تقليص التهديدات المرتبطة بسلامة العمليات أو انتحال الشخصية، علاوة على مراقبة حركة السيولة النقدية.
- تطوير التدقيق الشرعي: تعزز التقنيات الرقمية قدرة الصيرفة الإسلامية بآلياتها على إرساء الجودة والشفافية المنشودة، كما تيسر للمسؤولين إجراء الرقابة المستمرة بأسلوب مرن.
- توسيع نطاق الاستقطاب: تتيح الرقمنة المالية لمطوري هذا القطاع إمكانية بلوغ قاعدة أضخم من الجمهور والزبائن المفترضين في المراحل المقبلة.

4.2 واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم:

1.4.2 تطور حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية آفاق سنة 2028:

بفعل تسارع القفزات التقنية، تجلت الرقمنة المالية بالقطاع الإسلامي كآلية محورية لترقية الفاعلية التنفيذية ودعم الاستيعاب المالي. إذ توفر هذه التقنيات بدائل إبداعية كالبلوك تشين، والذكاء الاصطناعي، وبرمجيات الجوال؛ الأمر الذي يدعم تيسير بلوغ الخدمات المصرفية المنسجمة مع الضوابط الشرعية. ويبين الرسم الآتي نمو نطاق سوق التقنية المالية الإسلامية بحلول عام 2028 (حجاب وسالم، 2025، صفحة 45).

الشكل 01: تطور حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية آفاق سنة 2028

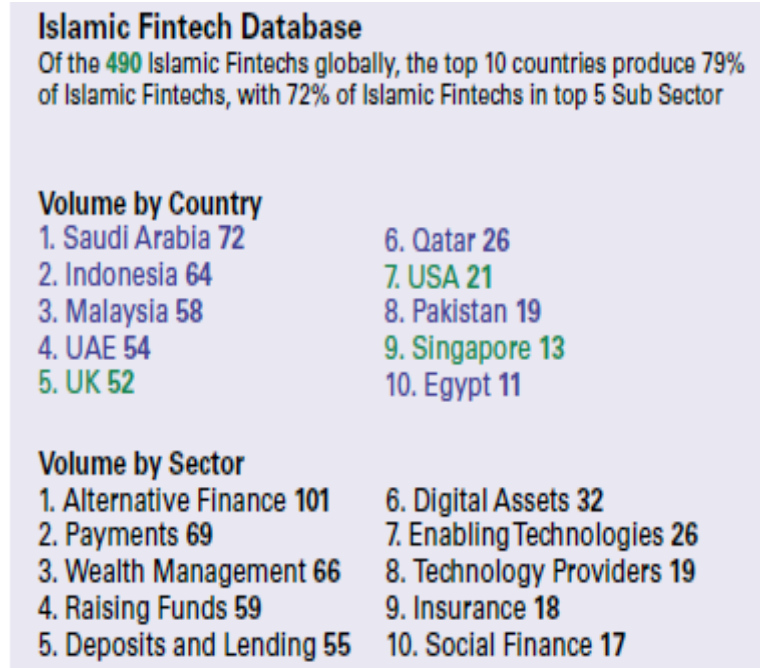


Source: Global Islamic Fintech Report, DinarStandard and Elipses, 2024/2025, p6.

عبر هذا الرسم ننتبين تصاعدا لافتا في سعة سوق التقنية المالية الإسلامية، إذ بلغت قيمة التعاملات العالمية بالقطاع 161,2 مليار دولار بموسم (2023-2024)، ومنتظر بلوغها 305,5 مليار دولار بحلول 2028 بنمو سنوي مركب قدره 13,6%، وتتصدر السعودية وإيران وماليزيا والإمارات وتركيا والكويت وباكستان وبنغلاديش قائمة الدول الأكثر إسهاما بالنشاط العالمي وفق تقرير "التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمي" (2024-2025)، الصادر عن تعاون مؤسستي "دينار ستاندرد" و"إليبيسيس" المتخصصتين في الاقتصاد والاستثمار الرقمي الأخلاقي.

وتبعا لقاعدة بيانات القطاع لعام 2024، يتواجد قرابة 490 منشأة للتقنية المالية الإسلامية دوليا، تتركز 79% منها في 10 بلدان؛ حيث تساهم السعودية بـ 72 شركة، إندونيسيا بـ 64، ماليزيا بـ 58، الإمارات بـ 54، بريطانيا بـ 52، قطر بـ 26، أمريكا بـ 21، باكستان بـ 19، سنغافورة بـ 13، ومصر بـ 11 شركة، ويوضح الشكل المرفق هيكل تلك الشركات لسنة 2024.

الشكل 02: قاعدة بيانات التكنولوجيا المالية الإسلامية لسنة 2024

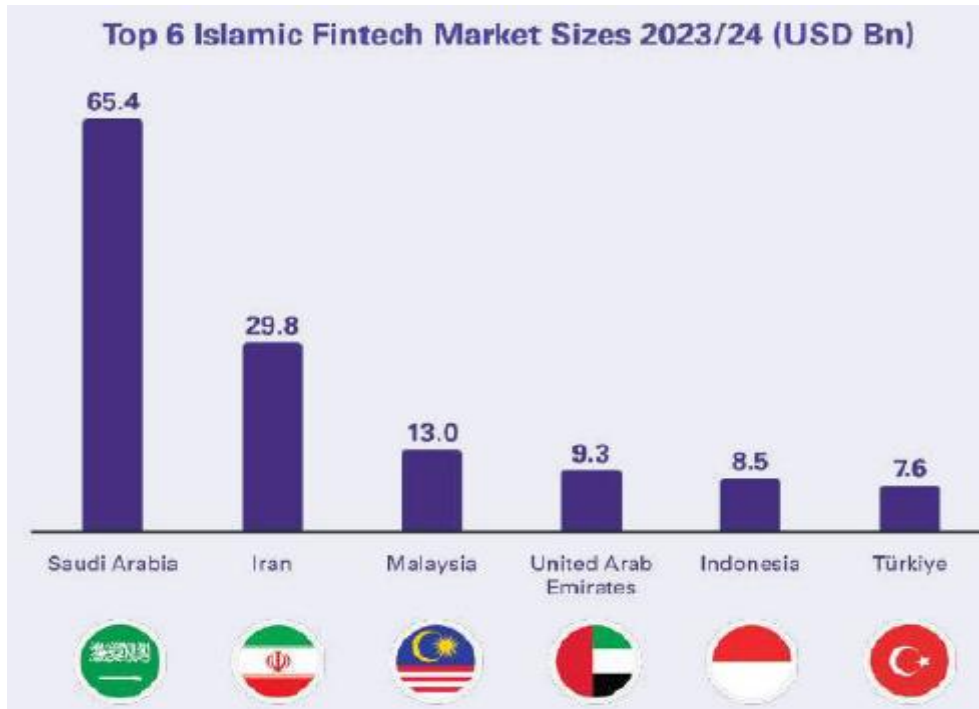


Source: Global Islamic Fintech Report, Dinar Standard and Elipses, 2024/2025, p6.

2.4.2 أفضل أسواق التكنولوجيا المالية الإسلامية خلال الفترة (2024-2023):

يستعرض الرسم البياني المرفق قائمة البلدان الأكثر ضخاً للاستثمارات في قطاع التقنية المالية الإسلامية طيلة الفترة (2023-2024).

الشكل 03: أفضل 6 أسواق للتكنولوجيا المالية الإسلامية خلال سنة (2024-2023)



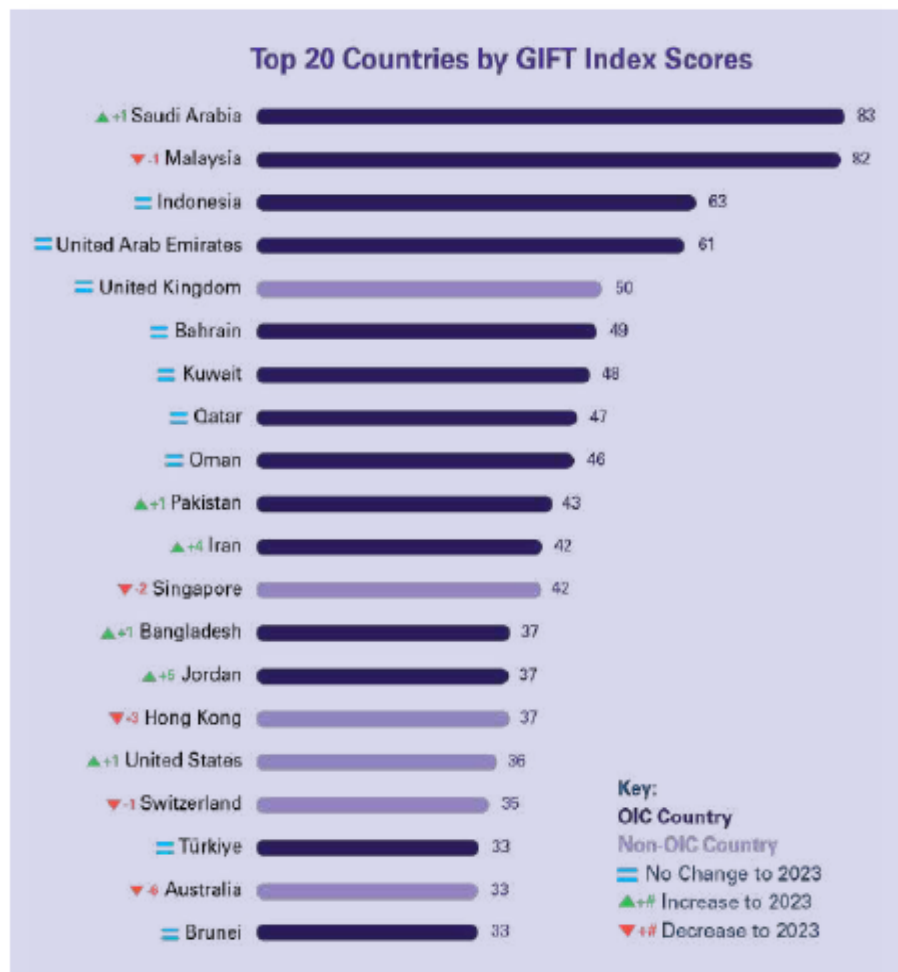
Source: Global Islamic Fintech Report, Dinar Standard and Elipses, 2024/2025, p8.

يظهر الرسم السابق أهم ستة أسواق استثمارية في التقنية المالية الإسلامية، حيث تبوأَت المملكة العربية السعودية الصدارة كأكبر مستثمر بهذا القطاع بقيمة 65,4 مليار دولار بموسم (2023-2024)، تلتها إيران بـ 29,8 مليار دولار، ثم ماليزيا بـ 13 مليار دولار، فالإمارات العربية المتحدة بـ 9,3 مليار دولار، وإندونيسيا بـ 8,5 مليار دولار، وتركيا بـ 7,6 مليار دولار، إذ تشكل هذه الدول مجتمعة 83% من إجمالي حجم معاملات التكنولوجيا المالية الإسلامية عالمياً (حجاب وجلود، 2025، صفحة 12).

3.4.2 ترتيب الدول حسب مؤشر التكنولوجيا المالية الإسلامية لسنة 2024:

يعرض تقرير الرقمنة المالية الإسلامية تصنيف البلدان الموظفة للتقنية المالية الإسلامية وفق مؤشر "GIFT" لعام 2024، وهو مقياس يستند لتقدير خمسة محاور وهي: الكفاءات، التشريعات، البنية التحتية، البيئة الحاضنة لسوق التقنية المالية الإسلامية وتوفر التمويلات.

الشكل 04: ترتيب الدول التي تستخدم التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب مؤشر GIFT خلال سنة 2024



Source: Global Islamic Fintech Report, Dinar Standard and Elipses, 2024/2025, p11.

يصنف مؤشر التقنية المالية الإسلامية لعام 2024 كلا من: السعودية، ماليزيا، إندونيسيا، الإمارات، وبريطانيا كأفضل خمس بيئات داعمة للرقمنة المالية الإسلامية. حيث اعتلت المملكة العربية السعودية صدارة قائمة أهم 20 دولة ضمن مؤشر عام 2024، بينما تراجعت ماليزيا للمركز الثاني، تلتها إندونيسيا ثم الإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة التي استقرت في مرتبتها مقارنة بسنة 2023.

3. المضامين الأساسية للتمويل الإسلامي الرقمي

1.3 تعريف التمويل الإسلامي الرقمي:

يحدد التمويل الإسلامي الإلكتروني بكونه: "آلية تطوير وتحديث المعاملات المالية التقليدية بواسطة استثمار التقنيات الرقمية المعاصرة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال قصد توفير شتى الخدمات والحلول البنكية والمالية عبر المنصات الرقمية ووفقا لمقتضيات وأسس الشريعة الإسلامية" (سلطان، بن ضيف 2024، ص 239).

2.3 أهمية التمويل الإسلامي الرقمي:

تكمن قيمة التمويل الإسلامي الإلكتروني بالنقاط الآتية (جودت 2022، ص 89):

- يساهم التمويل الإسلامي الإلكتروني في مساهمة القفزات التقنية الدولية؛
- يرسى التمويل الإسلامي الرقمي قواعد الاستيعاب المالي الرقمي؛
- تنشيط العمليات النقدية واختصار الجهد والزمن، مما يستقطب جمهوراً أوسع من المحبذين للتمويلات الإسلامية المرنة؛
- يساعد التمويل الإسلامي الرقمي في ترقية كفاءة البنوك الإسلامية؛
- يخفف التمويل الإسلامي الإلكتروني الأعباء عن الهياكل الإدارية والأطقم العاملة بالهيئات المالية الإسلامية؛
- يعمل التمويل الإسلامي الرقمي على تمكين المنظومة المالية الإسلامية؛
- يشارك التمويل الإسلامي الإلكتروني في تنمية الاستثمارات لسهولة بلوغها مثل اقتناء الصكوك الإسلامية الذكية.

3.3 متطلبات رقمنة التمويل الإسلامي:

تستوجب خطة رقمنة التمويل الإسلامي اتخاذ مجموعة من التدابير المحورية والتي يمكننا تكثيفها في الآتي (مباركي، مقعاش 2021، ص 168-169):

- تجهيز المناخ الشرعي: بما أن التمويل الإسلامي يركز على دعائم الشريعة، فإن كافة المستجدات تستلزم نيل الإجازة الفقهية قبيل إنفاذها فعلياً. ويتجسد إعداد هذا المناخ في حقل الرقمنة عبر عدة ركائز، أبرزها: تأهيل المشرفين على رقمنة العقود لتمكينهم من الاستيعاب الدقيق للتقنيات المالية، ليكونوا أشد مهارة في ابتكار حلول رقمية تتطابق مع الأصول الشرعية.
- تجهيز المناخ التشريعي: وذلك عبر مراجعة بنود العقود الرقمية لضمان صون مستحقات المتعاملين، ولجعل ممارسات المصارف والهيئات المالية الإسلامية منزهة عن أي تداخل أو خلل أو إبهام قد يطرأ، بغية ترسيخ موثوقية الزبائن. كما يقتضي التجهيز القانوني تحديث التشريعات واللوائح التنظيمية لهذه المؤسسات لإزالة كافة العقبات التنظيمية التي تعيق رقمنة المعاملات.
- تجهيز المناخ التقني: من خلال تشييد الأنظمة البرمجية والمنصات المناسبة التي تتلاءم مع خصوصية الصبغ الإسلامية، مع ضرورة اتسام هذا الوسط التكنولوجي بالامتياز والدقة والحماية. يضاف لذلك الربط الإلكتروني للمصارف الإسلامية بالجهات الرسمية والوزارات، كما يشمل الإعداد التقني صقل مهارات الكوادر البشرية للتعامل مع التحولات الرقمية الطارئة وآليات طرح المنتجات عبر المواقع والتطبيقات.

3.4 أساليب وتقنيات التمويل الإسلامي الرقمي المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية:

تتعدد النماذج الابتكارية والحلول التقنية التي يطرحها التمويل الإسلامي الرقمي، ومن أبرزها (خليف، بوحدة 2025، ص350-351):

- **العقود المؤتمتة:** وهي اتفاقات مبرمجة ذاتية الإنفاذ ضمن شبكة "البلوك تشين" اللامركزية، تضبط بنودها وشروطها الرابطة بين البائع والمقتني، ولديها القدرة على إرساء الموثوقية في وفاء الجانبين بالالتزامات وفقا لمقتضيات التعاقد المحددة.
- **الصكوك الذكية:** تمثل الهيكل التقني الأحدث والأبرز لإصدار الصكوك بالوقت الراهن، حيث يهدف تكوينها الذكي لتوظيف تكنولوجيا السجلات الموزعة لرفع مستوى الفاعلية وتقليص النفقات التشغيلية.
- **التمويل التشاركي الإسلامي:** هو حشد لموارد مالية يتم تحصيلها من شريحة واسعة من الأشخاص أو الهيئات لتمويل مقترح أو نشاط، عبر بوابة إلكترونية تلتزم بضوابط الشريعة الإسلامية. ويرتكز هذا النمط على ذات مركيزات التمويل الجماعي النمطي لكنهما يتفارقان في وسائل استثمار السيولة التي تتسق مع أحكام الفقه الإسلامي، ومن أنماطه: النموذج المعتمد على الزكاة، النموذج المعتمد على الوقف، ونموذج القرض الحسن.

• **بوابات أوعية الاستثمار:** هي منصة تداول منسجمة مع الشريعة تتيح نفاذا رقميا فوريا لعالم الاستثمارات، كالأسهم الدولية والصناديق الاستثمارية، حيث تمنح تلك المنصات إمكانية توجيه ومتابعة هذه الأصول المالية.

• **تكنولوجيا البلوك تشين:** قاعدة بيانات تنشئ سجلا إلكترونيا غير مركزي يتم التدوين فيه بتسلسل زمني ثابت، وهي محمية من التحريف أو التكرار، مما يسهل تبادل مختلف الأصول بين جانبين دون وسيط، وتتسم هذه القاعدة بالوضوح والسرعة وسهولة التوظيف والجودة في توثيق العمليات مع مرونة تحديثها لتلبي تطلعات المتفاعلين.

• **المصارف الإلكترونية:** هي مؤسسات تقدم كافة الأعمال المصرفية المتفقة مع الضوابط الشرعية عبر تقنية المعلومات، حيث تتاح خدماتها على مدار الساعة محليا وعالميا، وتتميز بالدقة والحماية والسرعة وبأعباء مالية أقل دون حاجة للحضور.

• **البيانات الضخمة (Big Data):** تشير البيانات الضخمة إلى الكميات الهائلة والمتنوعة من البيانات التي يتم جمعها وتحليلها باستخدام تقنيات متقدمة لاستخراج معلومات وأنماط تساعد المؤسسات المالية على اتخاذ قرارات أكثر دقة وكفاءة.

3.5 الصعوبات والتحديات التي تواجه التمويل الإسلامي في تنفيذ سياسة التحول الرقمي:

ينحو التمويل الإسلامي صوب الفضاء الرقمي استجابة للطلب المتنامي من قبل العملاء الباحثين عن بدائل مصرفية تتسق مع الضوابط الشرعية، بيد أن هذا التحول يواجه حزمة من التحديات الجوهرية، تتبلور أساسا في الآتي (مباركي، مقعاش 2021، ص169-170):

- **التفاوت الرقمي:** يمثل التباين التقني عائقا جوهريا أمام الاستثمار الأمثل للخدمات المالية الإسلامية الرقمية، وبالأخص في المناطق الريفية والبعيدة. ورغم تنامي الوعي بأهمية الحلول الرقمية في الآونة الأخيرة، إلا أن معدلات التشغيل الفعلي لهذه الخدمات لا تزال دون المستوى المأمول.
- **عقبات الإفصاح وتضارب المعلومات:** لا يزال الإطار التنظيمي للتقنية المالية الإسلامية في مراحل التأسيس نظرا لحدائث التجربة؛ حيث يشكل شح المعايير الموحدة، والمسائل المرتبطة بحماية البيانات، ونقص الكفاءات المتخصصة، تحديات أساسية لدمج الرقمنة في التمويل الإسلامي. هذا الوضع يولد هواجس لدى المتعاملين تؤثر على توجهاتهم التمويلية، ولتجاوز هذه العقبات الناتجة عن عدم تناسق المعلومات، يستوجب تعزيز جسور الثقة بين الممولين والمستفيدين لرفع كفاءة المنظومة.

- تحديات الحوكمة الشرعية: تعد الرقابة الشرعية ركيزة إلزامية لضمان مطابقة أعمال المؤسسات المالية لأحكام الفقه الإسلامي. ورغم اعتماد هذه الهيئات على الرقابة الذاتية وتعيين خبراء شرعيين لتدقيق المنتجات، إلا أن هذه الآلية قد تكتنفها ثغرات تسمح بالتلاعب أو تغليب المصالح الضيقة للمؤسسات، مما يستدعي ضبطاً أكثر صرامة واستقلالية لعمليات التدقيق الشرعي الرقمي.

4. نماذج التمويل الإسلامي الرقمي في ظل التكنولوجيا المالية الإسلامية:

1.4 منصة Finterra الماليزية:

تعتبر منصة Finterra، المنشأة بماليزيا عام 2017، صرحاً تقنياً ينشط بسنغافورة وهونغ كونغ والإمارات، مع تطلع لولوج أسواق إفريقيا والسعودية وعمان؛ حيث ترتكز على "البلوك تشين" لابتكار معالجات مجتمعية تضمن النماء المستدام. وتنفرد Finterra بكونها منظومة فائقة التطور يرتقب تصدرها عالمياً عبر توظيفها التنموي والاجتماعي في حوكمة واستثمار الأوقاف، مع اعتماد نمذجة "ترميز العقود الذكية" لرفع مردودية الأصول الوقفية، علاوة على تحديث بوابات التمويل التشاركي لصياغة عقود ذكية للوقف النقدي والقرض والمضاربة والصكوك، وربطها بمبادرات وقفية معينة عبر واجهة سحابية موحدة للمانحين والهيئات، قصد حشد المساهمات وإدارة المشاريع الاجتماعية وتحفيز التمويل الجماعي دولياً (لزرقي، نمر، 2023، ص 123). وتسعى Finterra راهناً لنيل ترخيص التمويل التشاركي (P2P) من هيئة الأوراق المالية الماليزية، فيما يبرز تطبيق "Waqf Chain" كأهم ابتكاراتها الحالية، من خلال تدشين بيئة تمويلية جماعية تستثمر في السجلات الموزعة لتمويل وتبدير الاستثمارات الوقفية الماليزية المعتمدة رسمياً لدى وزارة وهيئة الأوقاف (لزرقي، نمر، 2023، ص 124).

2.4 منصة microLEAP الماليزية:

تعد منصة microLEAP بوابة تمويلية ماليزية تعمل بنظام "نظير لنظير (P2P)"، موجهة خصيصاً لدعم قطاع التمويل الأصغر؛ حيث أسست عام 2018 ونالت ترخيص التشغيل الفعلي (GO-live) من هيئة الأوراق المالية الماليزية في أكتوبر 2019. تتيح المنصة للمصدرين فرصة نيل تمويلات بديلة عبر سوق الإقراض المباشر، كما تمنح المستثمرين إمكانية تخطي الوساطة البنكية التقليدية ومؤسسات التمويل الأصغر للاستثمار مباشرة في المشاريع المتناهية الصغر، فهي تمثل أداة تمويلية واستثمارية مزدوجة تسمح بالتقاء المقترضين والمستثمرين دون وسيط مالي (بن عيسى، موري، 2022، ص 290). أما استثمارياً، يستقطب برنامج microLEAP الأفراد المحترفين تقنياً من شتى أنحاء العالم ممن يملكون فوائض مالية للاستثمار، وفي المقابل، يستهدف المؤسسات الماليزية الصغيرة والمتوسطة الباحثة عن قنوات تمويل غير تقليدية. وتنفرد منصة microLEAP بعدة سمات جوهرية أبرزها (بن عيسى، موري، 2022، ص 290):

- الالتزام الشرعي: توفير حلول تمويلية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية قائمة على صيغة "مربحة السلع".
- تحمل التكاليف: تتكفل المنصة بتغطية رسوم الوساطة المتعلقة بالسلع الإسلامية.
- المسؤولية الاجتماعية: يتم توجيه غرامات التأخير في السداد لصالح الأعمال والجمعيات الخيرية.
- الإنجازات الميدانية: بحلول نوفمبر 2021، نجح البرنامج في تمويل 37 مشروعاً، منها 31 مشروعاً إسلامياً و6 مشاريع تقليدية، مما يعكس هيمنة التوجه الإسلامي في نشاطها منذ انطلاقتها عام 2018.

3.4 منصة Qardus بالملكة المتحدة:

تعد Qardus أول بوابة بريطانية للتمويل القيمي المتوافق مع الشريعة. وهي منصة تمويل جماعي تتيح للشركات الناشئة والمتوسطة نفاذاً سريعاً لسيولة تلزم بالأصول الإسلامية وبكلفة يسيرة. وتخضع المنصة لإشراف كامل من مستشار شرعي يمتلك صلاحيات واسعة في التدقيق وتقديم المشورة وتطوير الأدوات التمويلية، مع إجراء مراجعات فقهية نصف سنوية للمؤسسات المستفيدة. ويتسم التمويل عبرها بالميزات الآتية (عرقوب، 2023، ص 192-193):

- الالتزام الفقهي: تبنى كافة معاملاتها على القواعد المالية الإسلامية بعيدا عن الأنظمة الربوية التقليدية.
 - تجنب الفوائد: تستعيز عن الفائدة بسعر محدد سلفا ورسوم إدارية يتم الاتفاق عليها بوضوح عند التعاقد.
 - التمويل بضمان شخصي: غالبا ما تمنح التمويلات دون رهن أصول مادية، مكتفية بالضمان الشخصي لتمكين العميل من إدارة أمواله بحرية، رغم وجود صيغ تتطلب رهونا.
 - المسؤولية المجتمعية: تركز على دعم الكيانات ذات الأثر الإيجابي والمفيد في المحيط الاجتماعي.
 - الموثوقية: تحظى بخدمات التمويل الرقمي للمنصة برضا واسع من جمهور المتعاملين.
 - التكلفة: تبدأ الرسوم الإجرائية للمنصة من عتبة 2%.
- وتتمحور الحلول الرقمية لمنصة Qardus حول ما يلي (عرقوب 2023، ص 193-194):
- التمويل التجاري المرن: قروض تتراوح بين 50 ألف و200 ألف جنيه إسترليني، تمتاز بالسرعة وغياب الضمانات العينية، وترتكز على السجل التجاري الناجح والتحليل الرقمي للمخاطر والملاءة المالية للمؤسسة.
 - تمويل الأعمال المضمون: تتراوح قيمته بين 100 ألف و500 ألف جنيه إسترليني لمدة 5 سنوات، مقابل رهن أصول المؤسسة، ويستهدف التوسع والابتكار وتوظيف الكوادر لتعزيز القدرة التنافسية.
 - التمويل البديل للمؤسسات: مبادرة لدعم أصحاب المشاريع الصغيرة بصفتهم ركيزة الاقتصاد البريطاني، حيث يوفر تمويلا مبنيا على القيم يضمن نفع المجتمع. وتتراوح مبالغه بين 50 ألف و200 ألف جنيه إسترليني، ويتميز بسرعة التنفيذ خلال أسبوع دون اشتراط ضمانات، وبمدة سداد تمتد من 6 أشهر إلى 3 سنوات.

4.4 منصة Beehive بالإمارات العربية المتحدة:

تمثل منصة Beehive (خلية النحل) نموذجا رائدا لمنصات التمويل الجماعي الرقمي، وتتخذ من دبي مقرا رئيسيا لها، وتصنف كأول منصة منظمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تحت إشراف سلطة دبي للخدمات المالية. تسعى المنصة لإحداث تحول رقمي شامل في أسواق الإمارات والسعودية وعمان؛ فمنذ انطلاقتها عام 2014، حققت قفزات تمويلية كبرى بدأت بـ 100 مليون درهم عام 2017، ثم 500 مليون عام 2020، لتصل إلى مليار درهم في ديسمبر 2021، وعقب دخولها السوق العماني في ماي 2022، حصدت تمويلا إضافيا بقيمة 1.5 مليار درهم في نوفمبر من العام ذاته (عبايدية، عرعار 2025، ص 401).

وفيما يخص العمل المصرفي الإسلامي، أولت Beehive اهتماما بالغا بالتمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة، حيث تعاونت مع مستشارين قانونيين وخبراء في الصناعة المالية الإسلامية لابتكار هيكل استثماري يضمن "الاستثمار المتوافق مع الشريعة". كما تلزم المنصة بالتحقق من أن كافة الأنشطة التجارية للشركات الطالبة للتمويل لا تتعارض مع الضوابط الفقهية (عبايدية، عرعار 2025، ص 402).

وتطرح منصة Beehive عدة صيغ تمويلية متنوعة، نبرزها فيما يلي (عبايدية، عرعار 2025، ص 402-403):

- تمويل المراجعة: تتقدم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بطلب تمويل، فتخضع لفحص ائتماني دقيق لوضعها المالي والتشغيلي، وبمجرد الموافقة، تعرض الفرصة في سوق مفتوح عبر المنصة؛ حيث يساهم المستثمرون بأموالهم لشراء السلع المطلوبة، وتقوم المنصة بدورها بالشراء والبيع للشركة بسعر أعلى (مراجعة)، مما يوفر السيولة للشركات والعوائد للمستثمرين.
- التمويل الأجل (تمويل الفواتير): تعتمد هذه الصيغة على إدراج المشروع في المنصة لمدة 14 يوما، يتاح خلالها للمستثمرين المزايدة لتمويل الطلب. ويخضع هذا النوع من التمويل لأحكام الشريعة الإسلامية، ويتميز بكونه إقراضا غير مضمون ولا تترتب عليه أي رسوم في حال السداد المبكر.

5. خاتمة:

بالاستناد إلى ما كشفته هذه الدراسة في أبعادها النظرية والميدانية، يتضح أن التكنولوجيا المالية الإسلامية تساهم بدور ريادي في ترسيخ الاستدامة ضمن قطاع المالية الإسلامية. فقد أدى الانصهار بين التقنية والتمويل الشرعي إلى ابتكار أدوات وحلول مالية متطورة تلتزم بأحكام الشريعة وتواكب تطلعات العملاء المعاصرين، كما تساهم هذه المنظومة في تقليص المخاطر المرتبطة بالبيئة التقليدية من خلال توظيف التقنيات الذكية التي تبرز مزايا الاقتصاد الإسلامي، حيث مكنت هذه التكنولوجيا من تحويل صيغ التمويل الإسلامي إلى قوالب رقمية تتفوق في كفاءتها وفعاليتها التشغيلية.

نتائج الدراسة:

- **اختبار الفرضية الأولى:** يتوقف نجاح عملية رقمنة التمويل الإسلامي على توافر مجموعة من المتطلبات الأساسية، تتمثل في البنية التحتية الرقمية المتطورة، والأطر التنظيمية والتشريعية الملائمة، والكوادر البشرية المؤهلة، إضافة إلى ضمان الامتثال للضوابط الشرعية والأمن السيبراني وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
- **اختبار الفرضية الثانية:** تختلف تجارب المنصات العالمية في ماليزيا وبريطانيا والإمارات في تقديم الحلول التمويلية البديلة باختلاف البيئة التنظيمية ومستوى التطور التكنولوجي ودرجة دعم المؤسسات المالية والرقابية، مما يؤدي إلى تباين نماذج الأعمال والخدمات المالية المقدمة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.
- **النمو المتسارع:** يتجه سوق التقنية المالية الإسلامية لتجاوز حاجز 305 مليار دولار بحلول 2028، مما يعكس ثقة المستثمرين في هذا القطاع
- **الريادة الإقليمية:** تفرض السعودية وماليزيا والإمارات سيطرتها كأفضل بيئات حاضنة للابتكار المالي الإسلامي بفضل تكامل البنية التحتية والتشريعات.
- **أنسنة التقنية:** أثبتت المنصات الرقمية مثل Finterra أن "البلوك تشين" ليس مجرد أداة مالية، بل وسيلة فعالة لإحياء الوقف وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- **حتمية التطوير الشرعي:** التدقيق الشرعي التقليدي لم يعد كافياً، والتحول نحو "العقود الذكية" هو الضامن الوحيد للشفافية والسرعة في العصر الرقمي.
- **التركز الاستثماري الاستراتيجي:** كشفت النتائج عن تمركز استثماري قوي في دول بعينها (السعودية، ماليزيا، إيران، الإمارات، إندونيسيا)، مما يشير إلى أن الاستقرار السياسي والرؤى الاقتصادية الطموحة في هذه الدول كانت الداعم الأكبر لهذا القطاع.
- **هيكلية أساليب التمويل الحديثة:** تشير الإحصائيات إلى أن 71% من النشاط يتركز في خمس مجالات (التمويل البديل، المدفوعات، التمويل الجماعي، الاستثمار الرقمي، والأصول المشفرة)، مما يحدد بوضوح الاستثمار المستقبلي للمؤسسات المالية.
- **الريادة الماليزية كنموذج معياري:** خلصت الدراسة إلى أن ماليزيا تمثل "المختبر العالمي" لنجاح هذه المنصات، بفضل التنوع الكبير في صيغ التمويل الرقمي المتوفرة لديها، مما يمنحها ميزة تنافسية يصعب ملاحقتها دون محاكاة نموذجها.

ثانيا: توصيات الدراسة

- تعزيز الحصانة السيبرانية: التوصية بضرورة الاستثمار الضخم في الأمن المعلوماتي وتطوير جدران حماية متقدمة، نظرا لأن الثقة في التمويل الرقمي مرتبطة كلياً بمدى أمان المنصات من الاختراقات وتسريب بيانات العملاء.
- التطوير التشريعي المرن: دعوة الحكومات وصناع القرار إلى تحديث القوانين المالية لتكون "مرنة" بما يكفي لاستيعاب العقود الرقمية الذكية، مع ضمان إطار قانوني يحمي جميع الأطراف في حالة النزاعات التقنية.
- بناء التحالفات الاستراتيجية: ضرورة كسر الحاجز بين شركات (FinTech) الناشئة والبنوك الإسلامية التقليدية؛ فبدلاً من التنافس، يجب بناء شراكات تكاملية تدمج بين خبرة البنوك العريقة ومرونة الشركات التقنية الحديثة.
- تأصيل الوعي الاقتصادي الرقمي: تكثيف الجهود الإعلامية والأكاديمية لشرح فوائد هذه المنصات في تقليل المخاطر (مثل الغرر والجهالة) من خلال الوضوح الذي توفره التقنية، مما يسهم في جذب رؤوس الأموال المترددة.
- حوكمة الرقابة الشرعية الرقمية: التوصية بتطوير أدوات "رقابة شرعية برمجية" تتيح للمراقبين الشرعيين التدقيق في المعاملات لحظياً (Real-time Auditing)، لضمان عدم انحراف التطبيقات الرقمية عن مقاصد الشريعة.
- الاستثمار في الرأسمال البشري المتخصص: ضرورة رصد ميزانيات مستقلة لبرامج التدريب، بهدف خلق جيل جديد من الكوادر يجمع بين "العلوم الفقهية" و"علوم الحاسوب"، لسد الفجوة الكبيرة في الكفاءات المختصة بالتمويل الرقمي.
- نقل وتوطين المعرفة الدولية: العمل على تأسيس مراكز أبحاث متخصصة تتابع النماذج الناجحة عالمياً وتعمل على ملائمتها محلياً، لضمان عدم التخلف عن ركب الثورة المالية الرقمية العالمية والحفاظ على ريادة الصناعة المالية الإسلامية.

6. قائمة المراجع:

- بن علي، سمية، وبومنقار، مراد. (2023). مساهمة التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية (رقمنة الزكاة في أندونيسيا أنموذجا). *مجلة التكامل الاقتصادي*، 11 (1).
- بن عيسى، منير، وموري، سمية. (2022). التكنولوجيا المالية الإسلامية ثورة التمويل الرقمي (التجربة الماليزية). *مجلة دراسات اقتصادية*، 16 (2).
- بن عيشوبة، رفيقة، وصدقاوي، صورية. (2021). التكنولوجيا المالية الإسلامية الفرص والتحديات. *مجلة الاستراتيجية والتنمية*، 11 (4).
- جودت، نادية. (2022). التمويل الإسلامي الرقمي في ظل أزمة كورونا الفرص والتحديات والآفاق المستقبلية. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، 18 (1).
- حجاب، عبد الغني، وجلود، وسام. (2025، أبريل). تجربة المصرفية الإسلامية في قطر: دراسة حالة (مصرف قطر الإسلامي) مؤتمر المصرفية الإسلامية في سياق المستجدات المالية والالكترونية المعاصرة، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد 1.
- حجاب، عبد الغني، وسالم، حسين. (2025). تحليل تجربة المملكة المتحدة في الصناعة المالية الإسلامية ودورها في تعزيز الاستقرار المالي. *مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت*، 6 (1).
- خليف، إحسان، وبوحدة، زكريا. (2025). أساليب التمويل الإسلامي الرقمي في ظل التكنولوجيا المالية الحديثة (عرض مجموعة من التجارب الدولية). *مجلة المعيار*، 29 (2).
- سلطان، صفاء، وبن ضيف، محمد عدنان. (2024). متطلبات رقمنة صيغ التمويل الإسلامي بالاعتماد على التكنولوجيا المالية مع الإشارة إلى بعض الدول العربية وماليزيا. *مجلة الاقتصاديات المالية والبنكية وإدارة الأعمال*، 13 (1).
- طلحي، كوثر نهاد، وزوادي سمير. (2023). دور ابتكارات التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية (بيت التمويل الكويتي نموذجا). *مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية*، (7).
- عبايدية، يوسف، وعرعار، منى. (2025). منصة التمويل الجماعي كمدخل لدعم الابتكار وتطوير الصيرفة الإسلامية (دراسة حالة منصة بهاييف Beehive بالامارات العربية المتحدة). *مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة*، 10 (1).
- عرقوب، خديجة. (2023). دور شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دعم المؤسسات الناشئة (دراسة حالة منصة Qardus في المملكة المتحدة). *مجلة التكامل الاقتصادي*، 11 (2).
- لزرقي، فاطمة، ونمر، ربيحة. (2023). التكنولوجيا المالية الإسلامية وأثرها على تطوير الصكوك الاستثمارية الماليزية (عرض تجربة الصكوك الرقمية parihtin). *مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية*، 8 (2).
- مباركي، سامي، ومقعاش، سامية. (2021). التمويل الإسلامي في مواجهة تحديات التحول الرقمي وتداعيات جائحة كورونا. *مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية*، 5 (1).
- Dinar Standard & Elipses. (2024). *Global Islamic Fintech Report 2024/2025*. Dinar Standard; Elipses.